

شرح فقه الجهاد | 40 | مراحل تشريع الجهاد ووجوبه | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27

وقفنا في اه اه بحث او كتيب اه فقه الجهاد الى قول المصنف مراحل تشريع الجهاد ووجوبه. فصل خاص بمراحل تشريع الجهاد ووجوبه. وهو في هذا الفصل لخص كلام ابن القيم من كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

وابن القيم في زاد المعاد في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد والقتال يعني ساق ترتيب هدي النبي صلى الله عليه وسلم في جهاد الكفار والمنافقين منذ ان بعث الى حين لقي الله تعالى ويرتب هذا الايه؟ الكلام - 00:01:17

احنا خدنا فصل معنى الجهاد وانواعه وكلام ابن القيم رحمه الله في مراتب الجهاد جهاد النفس وجهاد الشيطان وجهاد الكفار والمنافقين وجهاد ارباب البدع والظلم والمنكرات. قلنا تلتاشر مرتبة من الجهاد ومن لم يغزو لم يحدس - 00:01:37

نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. احنا وقفنا عند هنا. الشيخ يقول ايه بقى؟ يقول الشيخ ياسر ربنا يحفظه. وتظهر فائدة تعدد انواع الجهاد وتعدد مراتبه وعدم انحصاره في - 00:01:57

ما يقوم حاطط استطراد كده يقول لك ايه وان كان القتال هو زروة السنام لهذا الدين وهو المقصود في اطلاق الايات والاحاديث. يبقى دي حنة استطرادية حطها بين قوسين كده. يعني لو وقعتها من الكلام خالص الكلام مستقيم. بس هو بيحطها من باب الاستقامة - 00:02:17

تاني بيقول وتظهر فائدة تعدد انواع الجهاد ومراتبه وعدم انحصاره في القتال وان كان القتال هو الذروة القتال ده مش سبة مش حاجة بنفر منها. مش شيء احنا بنتبرأ منه اعوز بالله يعني لأ. القتال هو زروة سنام الاسلام - 00:02:37

الجهاد بمعنى القتال هو زروة سنام الاسلام. سانيا ان الجهاد عند الاطلاق وده اللي احنا طولنا فيه النفس الايه؟ المرة اللي فاتت بقى وجبنا كلامها من لغويين وشراح الحديث واصحاب المذاهب المختلفة لما نقلنا من كتاب الدكتور محمد خير هيكمل ووصلنا ان هو عند الاطلاق هيطلق على - 00:02:57

ايه؟ على القتال. ما لم يقيد. تمام؟ فيقول بقى من باب الاستطراد الاحترازي كده وان كان القتال هو زروة السنام لهذا وهو المقصود في اطلاق الايات والاحاديث اي الاطلاق بدون ايه؟ بدون تقييد. هيفيدنا في ايه بقى؟ تظهر - 00:03:17

فائدة كلام ابن القيم ليه جبنا كلام ابن القيم هنا؟ وليه هو قال ان الكلام ده مهم جدا؟ قال فائدة تعدد انواع الجهاد ومراتبه عدم انحصار في القتال تظهر في معرفة اولويات العمل الاسلامي. ومعرفة سبيل الانبياء - 00:03:37

عموما والنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا في التغيير. يبقى انا دلوقتي في واقع مر واظن احنا لو تذكرنا المحاضرة الاولى في قضية السلفية ونهج التغيير لما اتكلما فيها عن الايه؟ عن وصف الواقع. فاكربن حضراتكم - 00:03:57

وتلخيص الواقع في كلمات لي آآ غربة الدين وذهاب الدنيا وتسلط الاعداء وقلنا واقع مر جدا ما حدش يختلف على مراتبه يعني.

والناس الصادقين المخلصين اصحاب قضية الاصلاح. الذين يشمرون عن سعد الجد السعي في اصلاح الامة. بما يبدأون. واي شيء

يقدمون واي شيء - [00:04:17](#)

يؤخرون ما هو ده بقى احد احد منطلقات الخلاف القوية جدا بين فصائل الصحوه الاسلاميه. ايه اللي نقدمه؟ اللي تأخره ايه اللي نبداً به ايه اللي يبجي بعد كده؟ فيقول دراستنا للجهاد بالطريقة دي. وعمق فهم ان الجهاد ليس فقط محصورا في القتال - [00:04:47](#)

وان كان هو زروة السنام وان كان شيء شريف جدا. يفيدنا في معرفة معرفة اولويات العمل الاسلامي. هنقدم ايه ايه الاولويات بتاعتها

تترتب ازاى؟ سانيا في معرفة سبيل الانبياء عموما. الانبياء اللي فرض عليهم الجهاد من بعد موسى عليه السلام - [00:05:07](#)

يوشع ابن نون واه واه يرحمك الله. وغيري من انبياء بني اسرائيل ممن فرض عليهم الجهاد يعني. سبيلهم في الاعداد بيكون ازاى

ازاي بيدخل في مرحلة الجهاد؟ ببداً بها اول حاجة ولا في اشيء بتسبقها؟ هو ده شيء مهم. بيقول في معرفة - [00:05:27](#)

العمل الاسلامي ومعرفة سبيل الانبياء عموما. والنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا ولذلك انا بقول لاخواني قراءة الجزء او المجلد

الخاص بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد في زاد العدل مهم فعلا. لان ابن القيم اطلال النفس فيه وليس فقط مجرد سرد

الاحداث - [00:05:47](#)

الغزوات فقه الغزوات دي يعني جايب كلام في مسألة صلح الحديبية وفتح مكة وغزوة حنين وغيرها فقه راقى جدا. انا ان من

يدرس هذه الاحكام ويدرس هذه الغزوات بهذه الطريقة صعب جدا ان تخرج علينا النتائج الكارثية - [00:06:07](#)

اللي رأيناها في احداث الفتن المزملة في السبع سنوات او التمان سنوات اللي فاتت. بالفعل اللي هيقرأ اللي هيقرأ كتاب الجهاد من

فتح الباري يعني شرح الاحاديث الجهاد كتاب المغازي وشرح ابن حجر له وتبويبات البخاري والاستنباطات اللي جابها واللي هيقرأ -

[00:06:27](#)

كذلك الكتاب الجاد من شرح مسلم لأهيفرق معاه جدا جدا هيفرق معاه جدا طيب يبقى معرفة سبيل النبي صلى الله عليه وسلم

خصوصا في التغيير بدأ ازاى؟ النبي صلى الله عليه وسلم بدأ في اقصى نقطة استضعاف اللي سطرت في حديث عياض ابن حمار

المجاشعي حديث - [00:06:47](#)

القدس ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارسل في النقطة

دي. واني انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه - [00:07:07](#)

نائما ويقزان الى غير اخر الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل للناس دي في الحجة دي لمين؟ للدنيا كلها. الارض كلها مزملة

بزملة الشرك وظلمة الظلم والفواحش والخرافات والخزعبلات. و - [00:07:27](#)

اكلي القوي للضعيف وقطع الارحام زلمات بعضها فوق بعض. ومع ذلك النقط مضيئة جدا مضيئة بسيطة جدا وهي غبر او بقايا من

اهل الكتاب نقط صوامع مضيئة كده في العالم كله. والدنيا كلها سودا. دي النقطة اللي بدأ عندها - [00:07:47](#)

عليه الصلاة والسلام. مات النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما انزل عليه في الموقف يوم عرفة. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ما بين هذه النقطة وذاك مراحل فيها احكام شرعية وفيها فقه وفيها فوائد - [00:08:07](#)

ما ينبغي ان تغفل ابدا. واحد اهم واحد اكبر اسباب الضلال واحد اكبر اسباب الفتن المعاصرة. تنزيل النصوص على غير مواضعها وفي

غير مناطقها الشرعية. كان يأتي بنصوص فتح مكة في مناطق هو مسلا مناط الشيخ ابن ابي طالب - [00:08:27](#)

او مناطق غزوة ايه؟ او مناطق آ آ مرحلة آ هجرة الحبشة. شف ده يبجي بقى بالكلام ده في المرحلة دي استحضر ده في وقت لا ما

ينفعش. ما ينفعش. فعشان كده الفصل ده تكلمته بيقول كده. بيقول في معرفة اولويات العمل الاسلامي. ومعرفة سميها - [00:08:47](#)

سبيل الانبياء عموما. والنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا في التغيير. فان الكثير من الناس ربما يدفعه تصويره القاصر على مفهوم

الجهاد. ايه المفهوم القاصر للجهاد؟ اللي هو ايه؟ اللي هو قتال بس. يبقى ده المفهوم القاصر - [00:09:07](#)

عنده الفهم ده هيقول الجهاد قتال بس. هيدفعوا هذا التصور القاصر الى اعمال غير منضبطة بضوابط الشرع اراقة دماء معصومة

اتلاف اموال معصومة تعريض الدعوة للخلق ايا كان بقى اعمال غير منضبطة بضابط الشرع - [00:09:27](#)

ليه ؟ طب وليه واحد بيحب ربنا؟ وده سؤال بقى. هو ليه واحد بيحب ربنا؟ وواحد بيحب الاسلام؟ واحد بيحب الدين؟ بيحب النبي عليه الصلاة والسلام. هيعمل الكوارس دي ليه برضو ؟ - [00:09:47](#)

يقوم يقول لك ايه ليتخلص من ظنه تضيق الجهاد هي دي ان يبقى واحد متدين لكنه في موطن ما يحكم المشاعر والعواطف والهوى. ليتخلص من ظنه في تضيق الجهاد فيقدم على اعمال غير منضبطة بضابط الشرع. بيقول ليتخلص من زنه تضيق الجهاد وقد غاب عنه ان واجب الوقت. الذي هو - [00:09:57](#)

وفيه نوع اخر من انواع الجهاد. طب هو انت الان اقامتك للواجبات الكفائية زي ما احنا قلنا بقى اقامتك لنفسك كمتدين وسباتك على الطريق. ده مش واحد اربع مراتب من مراتب الجهاد التلتاشر؟ قيامك بالدعوة الى الله عز وجل. تعليم الناس الدين - [00:10:27](#)

الرد على المنافقين والزنادقة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هي مش دي كلها مراتب من مراتب الجهاد اللي انت بتقول لي عندك لما بتستبد بك الحالة ديت وتدخل في المدة او او النوبة ديت بتري كل هذه الاشياء صفر - [00:10:47](#)

تسعى الى امر لم يوجب عليك بل قد تمنع منه شرعا. لان فيه تلف النفس. ايه بقى اللي يخليك تعمل كده؟ في الحقيقة انت لم تحكم الشرع في هذه جزئية انت حكمت العاطفة والهوا بيقول غاب عنه ان واجب الوقت وقد غاب عنه ان واجب الوقت الزي - [00:11:07](#)

وفي نوع اخر من انواع الجهاد. والناظر في سنة الانبياء الذين امروا بالقتال يرى بجلاء ان اولويات العمل بدأت اولاً بالدعوة الى الايمان بمعانيه الشاملة. اي نبي يببىعس الى قومه مش من اول يوم بينزل بيمسك السيف - [00:11:27](#)

امال ايه؟ الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل. دعوة للايمان وللإسلام وللإحسان والدعوة بكل جزئياتها وتفصيلها. دعوة عموماً للناس. يعرف الناس ايه الدين اللي بيدعوا اليه. وبعدين ايجاد الطائفة المؤمنة ان بيستجيب لهذا النبي - [00:11:47](#)

مؤمنون من اعمار شتى واصناف شتى وانواع شتى ويبتدوا يربوا على يد هذا النبي. يطلع منهم ما يسمى بالطائفة المؤمنة القادرة على تحمل مسؤوليات هذا الدين. سم شرع القتال بعد ذلك. بل لا يمكن ان يقوم الجهاد - [00:12:07](#)

بمعنى القتال الا اذا سبقته هذه المقدمات. قال ابن القيم ولما كان جهاد اعداء الله في الخارج فرعاً على جهاد العبد نفسه في ذات الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله - [00:12:27](#)

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه؟ كان جهاد النفس مقدماً على جهاد العدو في الخارج اصلاً له فانهما لم يجاهد نفسه اولاً لتفعل ما امرت به وتترك ما نهيت عنه - [00:12:47](#)

ويحاربها ويحاربها في الله لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج. ده كلام ابن القيم الشيخ بيحط هنا احتراز دقيق جداً وقيد فقهي محترم. وليس المقصود من هذا تعطيل الجهاد بمعنى القتال اذا تعين بزعم تربية النفس وجهادها. او اشتراط العدالة في المجاهدين - [00:13:07](#)

بيقول اوعى تفهم من الكلام بتاعنا ده او كلام ابن القيم انه اذا تعين الجهاد الان تعين الجهاد الان زي اللي حصل في العراق دولة - [00:13:37](#)

عامتها مسلمين؟ يعني غالبية الكاسحة فيها مسلمين؟ وتعرضت للغزو الامريكي خلاص بين طرفه عين وانتباهتها بقت ايه؟ محتلة. هل نقول للناس هناك في العراق لا تدفعوا هذا المحتل؟ ولو بد الاول انك تاخذ ينفع نقول الكلام ده؟ لا ما ينفعش. بيقول وليس المقصود من هذا تعطيل الجهاد بمعنى القتال اذا تعين بزعم تربية النفس - [00:13:49](#)

وجهادها او اشتراط العدالة في المجاهدين. حتى يجاب عنها حتى يجاب عنه باتفاق العلماء على وجوب القتال على الفسقة. والاستعانة بهم كما يقول البعض مين البعض ده؟ ده الدكتور سيد امام. الدكتور سيد امام اللي هو احد مؤسسي جامعة الجهاد. وكان يعتبر - [00:14:19](#)

امير جامعة الجهاد حتى تركهم في الفين آآ وواحد او الفين واثنين مش فاكرو. اما الدكتور سيد امام كان الاسم الحركي بتاعه عبدالقادر ابن عبدالعزيز. وعشان كده لما كان معهم في جبال ايه افغانستان - [00:14:39](#)

قالوا له احنا عايزين نعمل كتاب يبقى زي دستور للمجاهدين كده. صنف الكتاب اللي هو ايه؟ العمدة في اعداد العمدة في اعداد العدة.

المهم الدكتور سيد امام كتب الكتاب ده وقال فيه الفصل ده قال قال فيه الجملة دي - [00:14:58](#)

بيقول كده ولا يشترط مسألة التربية ولا يشترط العدالة في المجاهدين فان باجماع الفقهاء والعلماء انه يجب القتال على الفاسق. اذا توفرت فيه شروطه اللي هو السبع شروط هنقولهم بقى. ان هو مسلم ذكر حر قادر على اهبة القتال - [00:15:18](#)

الشرطة هتيجي معنا بعد كده. حتى لو فاسق مش هنرقيه يعني مش هنمنعه من القتال لو كان فاسد. هو الشيخ بيقول انت المسألة هنا مناطقها مختلف مش بقول لك دايمًا مشكلتنا في ايه؟ انت بتجيب الكلام بتاع الفقاعة وتحطه على انهى واقع؟ احنا مشتركين

معك في كلام الفقهاء ده تماما. في الواقع اللي هيتعين فيه - [00:15:38](#)

واجب في الحالة بتاعة الياه؟ وجوب الجهاد. زي ما ضربناها مسال بوضع العراق او زي ما ضربنا لها مسال بايه الواقع اللي حصل في فلسطين او غيرها. او اللي حصل في الصومال او اللي حصل في افغانستان. غيرها الدول اللي احتلت يعني - [00:15:58](#)

فده ساعتها مش هنقول للناس سيبوا المحتل يجتاح دياركم وما تردوش عليه الا اما تعملوا اولويات للعمل الاسلامي. لأ اولى الاولويات دلوقتي ايه؟ الدفع بيقول بل المقصود يا شيخنا بيقول بل المقصود بيان حقيقة كونية. احنا بنقول الكلام ده ليه؟ ايه كلام

ابن القيم ده؟ سببه ايه يعني؟ بيان حقيقة كونية - [00:16:18](#)

ايه الحقيقة الكونية؟ انه لا يمكن اعداد جيش متماسك وقوي وصاحب راية وعقيدة الا اذا سبق هذا الجيش وجود اهمل القضية اللي بيقاتلوا عشانها جهاد للنفس. انصياع لهذا الدين وو الى اخره. مجموعة من الياه؟ من الاشياء. دي الحقيقة الكونية. وسنة شرعية ان

الانبياء لم - [00:16:38](#)

ما اتوا الى اقوامهم سواء بقى الانبياء اللي فرض عليهم القتال قبل النبي صلى الله عليه وسلم او النبي صلى الله عليه وسلم لم يبدأ مع الناس بالياه؟ بالامر بالجهاد بل بدأ بالامر - [00:16:58](#)

الدعوة الى الايمان. بيقول بل المقصود بان حقيقة كونية وسنة شرعية لا يمكن ان يقوم الجهاد الا بها. وقد سار عليها الانبياء

واصحابهم فلا بد لنا ونحن نحدد للصحة اولويتها وعملها في واقعنا المعاصر ان نسير على منهجهم. ولا يغيب عنا - [00:17:08](#)

ان جيوش الصحابة والتابعين لم يكن اكثرهم حديس الاسلام. او من الفساق والمنافقين حاشاهم من ذلك. بل هم بحمد الله اكمل الامة

ايمانًا واكثرهم علما واحسنهم عملا. وبهذا نصرهم الله. قال البخاري - [00:17:28](#)

في صحيح بابيه عمل صالح قبل القتال. وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم. يقوم الشيخ يستدرك تاني ويقول ولا شك ان حالة

الضرورة غير حالة الاختيار. حالة الاختيار هي حالة احياء الامة من رقتها الطويلة وبعسها - [00:17:48](#)

من تحت سلطان عدوها غير حالة الدافع عن الامة القائمة اذا نزل بها عدوها. يبقى دول حالتين. يبقى احنا بنقول للدكتور سيد الامام الكلام اللي انت بتقوله وده ينزل في منزلة ايه؟ عدو وراية كفرية لا خلاف عليها يأتي يهجم على بلاد المسلمين وينزل بالمسلمين -

[00:18:08](#)

يبقى ساعتها بنقول لازم يكون اولى بالاولاد دفع هذا العدو لمنع جرح جديد والمنع الم جديد والمنع استباحة البلاد الدماء والاعراض وغيره. اما الواقع اللي الناس عايشين فيه. الخلافة الاسلامية سقطت من الف تسعمية اربعة وعشرين. وسبقها قبل كده قرنين او يزيد

من الضعف والوهم - [00:18:28](#)

اللي نخر في جسد الامة ككل. فتولد اجيال تلو اجيال تلو اجيال عندها انحرافات عقدية وانحرافات في البدع والخرافات انحرافات في التفريط في العبادة وانحرافات في الشهوات وانحرافات في المعاصي حالة من الضعف والوهن اللي اصاب الامة -

[00:18:48](#)

انا اما اجي اتعامل مع الامة اللي اصابها الوهن والضعف دي. في وسط بلاد مسلمين وفي وسط حكام ظاهريهم الاسلام وينتسبون للاسلام. انا اما اتعامل معهم اتعامل معهم ازاى هيكون اولى اولوياتي معاهم ايه ايوه ده بقى المقصود من هذا الياه من هذا الكلام

بيقول وحالة الاختيار ولا شك ان حالة - [00:19:08](#)

رحلات الاختيار وحالة احياء الامة من رقتها الطويلة وبعثها من تحت سلطان عدوها غير حالة الدفع عن الامة القائمة اذا نزل بها

عدوه اذ لا يستجيب لداعي الجهاد بل لكل دواعي طاعة الله في حالة الرقاد الا من استجاب للايمان والالتزام اصلا - 00:19:28
ولا يقوم الحق ومنه الجهاد الا بقيام الطائفة المؤمنة اولاً. فإذا قلنا للناس الان ان اولى الاولويات في الوقت الحاضر هو اعداد العدة العسكرية. ولكننا نعلم مقدار قوة المؤمنين المتواضعة على ذلك - 00:19:48

تخيل بقى مسلاً دلوقتي انا عندي شباب شباب مسلمين انا بتكلم على واقعنا اللي احنا عايشين فيه دلوقتي. شباب متدينين شباب آآ مسلمين. بعاد جدا عن الاسلام متلبسين بالفسق الظاهر في المخدرات والخمور ومعاقرة النساء مشاهدة بقى المشاهد المحرمة - 00:20:08

الى اخره. اكل الحرام المكاسب المحرمة فسق زاهر. ومتلبسين بعقائد باطلة كثيرة. زي بقى ايه؟ ان النصرى ليسوا كفار وان مساواة الاداء الكامل اللي منتشر في وسط الناس ده. اول ما تجيبه واتعرف عليه. اقول له ايه؟ اولى اولوياتي مع الشخص ده - 00:20:28
ان انا عايز ادربه على يحمل السلاح. اول الامر ده ضربته قد ايه الامنية ده فيها استئصال للعمل الدعوي كلية. لان النص الدستور يحظر على اي حزب او جماعة او اي تشكيل - 00:20:48

اي حزب او جماعة او ما شابه او مؤسسة تشكيل آآ قوات موازية للقوات المسلحة. او عمل تشكيلات تنزيهات مسلحة المخاطر ده ممنوعة كده. فده بتتعامل على انها جريمة. فاقوم انا دلوقتي الشخص ده اللي عنده الامراض دي كلها. اقوم انا بدل ما اعلمه - 00:21:08

اركان الاسلام واركان الايمان ويبدأ يصلي ويبدأ يبدأ هو يستعيد نفسه هو الاول. هو نفسه يبدأ يستعيد نفسه. وبعد كده نبدأ نتكلم بقى عن الولاء والبراء والتفسير والحديث واصول الاسلام ونتكلم مع الشخص ده. او اقول له اول حاجة تشغل بها ان انت تتعلم - 00:21:28

مع السلاح او ان انت اعداد العدة العسكرية. ده كلام يدخل الدماغ يا جماعة. هو ده بقى اللي بيقول لك ايه؟ فإذا قلنا للناس الان اولى الاولويات في الوقت الحاضر هو اعداد العدة العسكرية. ونحن لا نشك في وجوبها مع القدرة. ليه لنشك في وجوبها؟ عشان في اية في كده. واعدوا لهم ما استطعتم من - 00:21:48

بقوة ومن رباط الخيل بس شرط هذا الامر وشرط هذا الوجوب الايه الاستطاعة فلو انت اتوجدت في مكان ان لا يسمح فيه بهذا الامر يبقى انت بتعرض نفسك للتلف. ولكننا نعلم ولكننا نعلم مقدار قوة المؤمنين المتواضعة على ذلك - 00:22:08
ونعلم كذلك بعد شباب الامة ورجالها عن الالتزام بدينهم اصلاً. ونعلم ما يترتب على ذلك من امور ربما تودي دعوة من اصلها. تمشي زمان تقول لي تصدق زمان كان في ناس هنا بيدعوا لربنا اسمهم كزا وكزمان. يعني تجيب الموضوع من اصل - 00:22:28
فهل دعا انسان عاقل متدين فعلاً من دعاة الاصلاح يعمل كده؟ هو ده اللي احنا عايزين نقوله بقى كحد من دعاة الاصلاح ممكن يعمل العملة ديت بيقول مع ان الاعداد المادي ربما لا يستغرق الا اسابيع - 00:22:48

او شهور اذا استجاب المرء لداعي الايمان والالتزام. هي الناس اللي ابتليت في بغداد في العراق وغيرها يعني. ما عملوا ايه؟ ما اتطوعت في الجيوش اللي هناك ووجهت الامريكان وقاومت الامريكان. عشان يقول لك ايه مع ان الاعداد المادي اللي هو التدريبات يعني ربما لا يستغرق الا - 00:23:08

كل اسابيع او شهور اذا استجاب المرء لداعي الايمان. والالتزام اذا قلنا هذه هي اولى الفرائض واولج الواجبات. وان ما يقوم به خائن لامته ودينه. هي دي بقى النقطة كمان. ده انت مش بس بتقول للناس ان اولى الاولويات هو اعداد العدة العسكرية. ده انت بتقول لهم ايه - 00:23:28

ان اللي ما يعملش كده خائن لدينه وخائن لامته. يقول من فعل ذلك كان خلطاً في الموازين للسنن سنن الانبياء الشرعية ومخالفة لسنن الله الكونية. الكلام ده يا اخواني كلام عاقل جداً وكلام منضبط جداً - 00:23:48
وقول وان كان لابد لنا ان نستحضر من هذا المقام تربية المسلمين على رح البزل والجهاد بصورة ومراتبه المختلفة في دروسك ومحاضراتك وخطبك ومقالاتك وكتبك ونشراك واعمالك مع النشء الصغير وغيرها بقى - 00:24:08

تستحضر هذا الامر لان ده باب من ابواب الدين بل هو زروة سنام الاسلام. فلا تغفله في سناء هذا الامر. وده مما يعاب على بعض ناس بعض كبار الدعاة السلفيين يقول لك صدق فلان ده. له الف محاضرة او اقل على النت. آآ الف آآ محاضرة مسجلة - [00:24:28](#) ما فيهاش محاضرة واحدة عن الجهاد. طب ما هو ده غلط. صح ولا مش صح؟ وبعدين انت هتتكلم في كل الدين. هو الجهاد مش من الدين هو الجهاد ده مش من الاسلام؟ ودي كانت احد الحاجات اللي بيعايروا بيها الجهاديين بقى وبتوع عندهم انحرافات في الفكر والفهم كانوا يعيروا بها بعض السلفيين - [00:24:48](#)

ونقول لأ والفهم المنضبط انك لازم ادخلوا في السلم كافة تتكلم في الدين كله. تتكلم في الدين كله مش تتكلم في جزء وتسبب جزئية بتفصل يبقى تفصل القرآن كله بما فيه آيات الجهاد. انت بتتكلم في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى في الترغيب والترهيب. يبقى الترغيب كله والترهيب كله. هتتكلم في الاصلاح يبقى كل الابواب - [00:25:08](#) بتشرح الفقه بتشرح كل الابواب. صح يا اخواني كده؟ اما مسألة ان حد فعلا يتجاهل الامر ده ويتحول الجهاد ده كأنه تهمة او سبة او شيء مشين مش عايزين نتكلم فيه لأ. يقولوا ان كان لابد لنا ان نستحضر في هذا المقام تربية المسلمين على روح البزل والجهاد بصورة ومراتيه المختلفة - [00:25:28](#)

وتعريفهم بحقيقة صراعهم مع الباطل وحب الجهاد في سبيل الله والشوق اليه. فان ذلك من لوازم الايمان كما سبق بيانه عايزين نقرأ هنا جزء صغير كده. آآ ليه الدكتور صلاح آآ بتاع الصوت المتغير - [00:25:48](#) صلاح ايه؟ صاحي الصوم. دكتور صلاح الصوم. في كتاب السوابت والمتغيرات. طبعا احنا اتفقنا قبل كده يا اخوانا بننقل عن حد ليس هذا معناه ان كل ما جاء في الكتاب احنا مسلمين به وليس معناه ان احنا كل ما عند هذا الشخص - [00:26:08](#) موافقين عليه. لكن من بركة العلم ان تنسبه الى صاحبه وان تنسبه الى خاله. دي امانة. والحقيقة ان كتاب السورة كتاب نافع جدا وفي يعني كلام جيد وان كان يعني حصل للدكتور صلاح عليه بعض المراجعات خد انت الايه الكتاب والمراجعات اللي عليه وغيرها تستفيد به ان شاء الله مع برضو - [00:26:28](#)

عدم خلوه من بعض الملاحظات. بيتكلم في فصل عن السوابت والمتغيرات في مناهج التغيير. وجاء بعد اول منهج المنهج السياسي وبعد كده قام داخل على المنهج منهج الايه؟ منهج الجهاد او التغيير المسلح. فقال من السوابت في هذه القضية؟ قضية الجهاد قال بقى - [00:26:48](#)

ايه؟ الشرعية ان يكون الامر ده مشروع ابتداء. سانيا سلامة الراية. سالتنا غلبة المصلحة انا عايز اقرأ معكم كلام وفي غلبة المصلحة انه كلام جميل. والدكتور صلاح الصاوي ربنا يبارك له. قلمه رشيق وعبارته جميلة. يعني هو رزق الايه - [00:27:08](#) موهبة التصنيف والعبارة الجميلة. بيقول سالتنا من سوابت القضية ديت غلبة المصلحة. بيقول فالاعمال في الاسلام ليست اعمالا انتحارية بحتة. وانما يجب ان تحقق مصلحة. وان تفضي الى غاية والا تقابل بمفسدة راجحة. والمصلحة المستهدفة من الجهاد هي مصلحة اظهار الدين - [00:27:28](#)

وكف بأس الكافرين والدفع عن المستضعفين من المسلمين. قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجابوا لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. وقال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. وحررض المؤمنين - [00:27:58](#) عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. وقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عناصر تحقق المصلحة متعددة. منها توقع الظفر. ومنها تأمين الذراري والضعفاء - [00:28:18](#) حتى لا يبطش بهم الخصوم نكاية في المجاهدين. ومنها توقع القبول العام من الامة لهذا العمل حتى لا يستغله الخصوم في تشويه العمل الاسلامي ودمغه بالارهاب والتطرف. ومنها سلامة التوقيت زمانا ومكانا - [00:28:38](#)

حتى يؤدي العمل باقل قدر ممكن من الخسائر المتوقعة. المتوقعة ومنها مدى القدرة على توظيف هذا الحدث في خدمة العمل الاسلامي والتعريف بقضيته واكتساب الانصار الجدد. ويجب ان يتم هذا كله وفق حسابات دقيقة - [00:28:58](#) يقوم بها فريق من الخبراء. ممن تجاوزوا مرحلة الاندفاع التلقائي والحركة الرعناء مع فريق من اهل الفقه والاصول ممن تمرسوا في

فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد وجمعوا بين بالشرع والمعرفة بالواقع. وذلك حتى يقدم العمل الاسلامي في هذا المجال اداء متميزا. يصلح - 00:29:18

فيه ان يكون مادة للدعوة الى الاسلام والى الجهاد. ولا يخفى ان تحقيق المناط في قضية غلبة المصلحة من موارد الاجتهاد. صح ولكن المقصود هنا ان نبين ان اصل اعتبار المصلحة وغلبة المصلحة من السوابت في هذا الباب. فمن سوابت الامر ده - 00:29:48
انك لازم تعمل فقه الموازنة بين الاليه؟ المصالح والمفاسد. وانه لا يجوز للعمل الجهادي ان يقدم على عمل لمجرد شرف هنا بقى ده هيضرب لك امسلة واقعية ومؤلمة. بيقول لا يجوز للعمل الجهادي ان يقدم على عمل لمجرد انه يريد ان يوجد - 00:30:08
باتباعه مجالا من مجالات الجهاد. يخترع لهم عملية مش مطلوبة. عشان الناس ما تفلش منه. او لانه قد اخرج امامهم لطول الترقب والانتظار. احنا قاعدين بقى لنا ثلاث شهور ما عملناش اي حاجة. او ان يغفل حساب المصلحة تعلقا بمعجزات تنزل عليه من السماء - 00:30:28

وتأولا فاسدا لما ورد من النصوص في باب التوكل على الله. وجماع القول في ذلك ان العمل الاسلامي عندما يكون في مقام اتخاذ الاسباب وحساب النتائج المتوقعة يجب ان يكون في ادائه لهذا العمل بشرا من البشر. يزن بموازين البشر ويتعامل في حدود - 00:30:48

خد السنة المعهودة في حياة البشر. يعني لآ انت بتاخذ العدة وتعمل بتعمل حسبة ومن باب الاخذ بالاسباب. ما تقولش التوكل الله قادر ربنا سبحانه وتعالى انه يخليني اقف قدام دبابة وانا اهزمها وانا اعزل. نقول لك ما حدش بيشك في قدرة ربنا. بس انت مأمر بابه - 00:31:08

انك تاخذ بالسبب المناسب السبب اللي هو السنن الكونية البشرية اللي الناس عايشة بها. الطبيعي ان واحد اعزل يعرف يقف قدام دبابة لآ يبقى ما تقفش ادي معنى كلمة ايه؟ يزن بموازين البشر ويتعامل في حدود السنة المعهودة في حياة البشر. ولا ينبغي له ان يقدم على عمل من الاعمال. يحتوي على عدد - 00:31:28

من الثغرات وجوانب من الضعف تعلقا بمعجزات تنزل عليه من السماء. فهو يتعامل مع السنن والاسباب كأ أن السنن والاسباب كل شيء كأ وده عبارة مش عجباني بس ايه نقرأ كلام الكاتب يعني. وعندما يكون في مقام التوكل على الله والتماس النصر من عنده يجب ان - 00:31:48

من ان تمنحي من حسه هذه الاسباب وان يطرق باب ربه بكامل الشعور بالعجز والافلاس والافتقار وكأنه لم يأت من الاسباب بشيء يجمع بين عبودية السعي وعبودية التوكل ولا يعطل احدهما لحساب الاخرى. هو في الحقيقة ان العلماء لما اتكلموا في مسألة التوكل كعبادة قلبية - 00:32:08

قالوا ان التوكل هو تفويض الامر الى الله مع الاخذ بالاسباب. فما فيش يعني هم مش حاجتين منفصلتين. التوكل الصحيح كده تفويض الامر الى الله مع الاخذ بالاسباب. ده كلام عاجبني جدا. بالمناسبة بقى الكلام ده لما نوقش الدكتور صلاح الصوت بعث له السؤال ده وقال له انت - 00:32:28

في الكتاب الصوت متغيرات كلام في جدي بما يوحي كانه بتأيد وجود عمليات جهادية داخل الدول المسلمة قال لآ. الكتاب ده انا كتبتة في اخر التمانينات سنة تسعة وثمانين ايام الجهاد الافغاني وايام وقصدت به - 00:32:48

الجهاد المشروعة اللي زي فلسطين وزي افغانستان في الوقت ده وزي غيرها وكشمير وساحات الجهاد المشروعة. لم اقصد به ابداء الدول المسلمة او الدول اللي غالبيتها مسلمين ونزامها مستقر وو الى اخر ذلك وتراجع فتواها على الاليه؟ على موقعه. بس اللي احنا عايزين ناخده من كلام - 00:33:08

دكتور صلاح ايه؟ ان الاعمال الجهادية في الاسلام ليست اعمالا انتحارية بحتة. وانما يجب ان تحقق مصلحة. وان تفضي الى غاية والا تقابل بمفسدة رجحة. وصل الكلام ده يا اخواني؟ كده انتهى الفصل بتاع معنى الجهاد وانواعه - 00:33:28
وخلاصته ان الجهاد اذا اطلق في لسان الشارع انصرف للقتال ولكن لكنه ورد في الشرع في آيات واحاديث ويراد به مقاومة الشر

والسعي في ابطاله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورة المختلفة - [00:33:48](#)

قلنا ان كلام العالم المتفنن ابن القيم رحمه الله في بيان مراتب الجهاد قال ان هناك اربع معارك كبرى المعركة الاولى معركة الانسان مع نفسه. ودي اربع جولات او اربع مراتب - [00:34:08](#)

معركة الانسان مع نفسه في تعلم الهدى ومعركة الاسلام الانسان مع نفسه في العمل بهذا الهدى ومعركة الانسان مع نفسه في الدعوة الى هذا هدى ومعركة الانسان مع نفسي في الصبر. دول اربع معارك. والمعركة الكبرى دي اسمها ام المعارك - [00:34:28](#)
دي ام المعارك. فالانسان لا يسعه ابدأ بحال. وهو وهو مستضعف وهو ممكن الا انه يأتي بالمعركة هي معركة الانسان مع نفسه في ايه؟ في قتال في تعلم الهدى والعمل به والدعوة اليه بقدر طاقته - [00:34:48](#)

والصبر على ذلك. ثاني معركة وهي ايضا معركة كبرى من مرتبتين. معركة الانسان مع الشيطان. في دفع الشهوات والشبهات ودي برضو لازمة لكل مسلم. وهو مستضعف وهو ممكن. رجل او امرأة. شاب او شيخ كله - [00:35:08](#)
تالت معركة وهي معركة الانسان مع الكفار والمنافقين وديت لها مراتب المرتبة الاولى منها المرتبة بالايه؟ بالقلب. ودي برضه فرض على كل المسلمين. انه يبغض الكفار والمنافقين بغضا قلبيا وان يتمنى زوال دولتهم وان يسروا بانخفاضهم. كل الاعمال القلبية الخاصة بكده. وانه يتبرأ منهم ويعاديهم - [00:35:28](#)

ركب اللسان لمن يقدر عليها بقى. وباليه وباليه؟ وباللسان وبالمال. معركة باللسان وبالمال وباليه سلاح او باليد او بالنفس كلها مترادفات. ودي بقى اللي هتبقى كفائية. وبعدين كذلك المعركة اللي بعد كده مع ارباب البدع - [00:35:58](#)
والزلم والمنكرات ودي برضو فيها مرتبة فرض على كل المسلمين وهي مرتبة الايه؟ القلب. ثم التغيير باللسان وباليه ودي برضه فرض كفاية. قال فهذه سلاسة عشرة مرتبة. من من الجهات سلاسة عشر مرتبة من الجهاد ومن لم - [00:36:18](#)
يغزو ومن لم يحسد نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق. وقلنا النهاردة بقى ان بتزهر فائدة تعدد انواع الجهاد وعدم انحصاره في القتال مع تقديرنا للقتال ومعرفة ان زروة سلام الاسلام في معرفة اولويات - [00:36:38](#)

الاسلامي ومعرفة سبيل الانبياء عموما وسبيل النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا لان كثير من الناس في الاتجاهات المختلفة للصحة الاسلامية ممن اصابها الانحراف ربما يدفعه تصويره القاصر على مفهوم عن مفهوم الجهاد الى اعمال غير منضبطة بضوابط الشرع ليتخلص - [00:36:58](#)

من زنه بتضييع الجهاد. وكذلك مطلوب معرفة اولويات العمل الاسلامي ومعرفة سنن الانبياء. من الدعوة الى الايمان بمفهوم الشمال وايجاد الطائفة المؤمنة القادرة على تحمل المسئوليات سم القتال. وبعدين بيقول لنا ما تفهمناش غلط وان احنا بنقول للناس اللي هينزل بهم عدو نبقي زي المرجنة اوي - [00:37:18](#)

زي الناس دراويش الصوفية اللي يقولوا للناس لا تهب للدفاع عن بلادكم ودمائكم واعراضكم لأ بيقول فرق بين مناطين حال ضرورة وحل اختيار. حال الامة التي اصابها الوهن ونخر فيها الضعف على مدار قرون متطاولة - [00:37:38](#)
اصاب ذلك الحكام والمحكومين والعقائد والعبادات والعادات والاخلاق وكل شيء. وبين الامة القائمة التي نزل بها عدوها في حالة دفع والم ايه والمواجهة. وفي النهاية لابد حتى لو لم نقل ان اولى الاولويات هو اعداد - [00:37:58](#)

العدة العسكرية او غيرها لابد من ان نستحضر من هذا المقام تربية المسلمين على رح البزل والجهاد بصورة ومراتبه المختلفة بحقيقة صراعهم مع الباطل وحب الجهاد في سبيل الله والشوق اليه. فان ذلك من لوازم الايمان. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم. سبحانهك اللهم وبحمدك - [00:38:18](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:38:38](#)